

بحار الأنوار

[306] الحمار وصرعه على رأسه فأوجعه، ثم عاد ليركبه (1) فعاد إليه (2) الحمار

بمثل صنيعه، ثم عاد ليركبه فعاد عليه الحمار بمثل صنيعه، فلما كان في الساعة أو الثامنة أنطق اﷻ تعالى الحمار فقال: يا عبد اﷻ بئس العبد أنت، شاهدت آيات اﷻ وكفرت بها، أنا حمار قد أكرمني اﷻ بتوحيده، فأنا (3) أشهد أن لا إله إلا اﷻ وحده لا شريك له، خالق الانام ذو الجلال والاکرام، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، سيد أهل دار السلام، مبعوث لاسعاد من سبق علم (4) اﷻ له بالسعادة، وإشقاء من سبق الكتاب عليه بالشقاوة، وأشهد أن بعلي ابن أبي طالب وليه ووصي رسوله، يسعد اﷻ من يسعد (5) إذا وفقه لقبول موعظته، والتأدب بأدبه، والایتمار بأوامره، والانزجار بزواجره، وأن اﷻ تعالى بسيوف سطوته وصولات نقمته يکبت ویخزي أعداء محمد حتى يسوقهم بسيفه الباتر، ودليله الواضح الباهر إلى الايمان به، أو یقذفه (6) في الهاوية إذا أبى إلا تماديا في غيه، وامتدادا في طغيانه وعمه (7)، ما ينبغي لكافر أن یرکبني، بل لا یرکبني إلا مؤمن باﷻ، مصدق بمحمد رسول اﷻ في أقواله (8)، متصوب (9) له في جميع أفعاله، وفي فعل أشرف الطاعات في نصبه أخاه عليا وصيا ووليا، ولعلمه وارثا، وبدينه قيما، وعلى امته مهيمنا (10)، ولديونه قاضيا، ولعداته منجرا، ولأوليائه مواليا، ولأعدائه معاديا، فقال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وآله: يا _____ (1) فركبه خ ل. (2) في المصدر: فعاد عليه.

(3) وأنا خ ل. (4) في علم اﷻ خ ل وهو الموجود في المصدر. (5) في المصدر: من يسعده. (6) في المصدر: أو یقذفه اﷻ. (7) العمه: عمى البصيرة والتردد في الضلال، والتحير في الامر. (8) في جميع أقواله خ ل. (9) أي متطأطي منخفض له وفي المصدر: مصوب. (10) أي رقيبا

وحافظا. [*] _____